فكان معدله السنوي ثمانية عشر مليارًا من الفرنكات ذهب اكثرها هباء منثورًا وان ميزانية الدول جماء تضاعفت منذ ذاك العهد

اعتصابات العملة

كثر اضراب العملة عن العمل في السنين الاخيرة فقدرت احدى المجلات الاشتراكية ما حدث من الاعتصابات منذ ست سنين فكانت ٤٢٧٠ اعتصابًا والمعتصبون ١١١٩٠٥٠ عاملاً منهم من نالوا مطالبهم ومنهم لم ينالوا سوى جزء منها ومنهم من اخفقوا

السخاء الاميركي

رأى احد علماء الالمان ان ما لفت انظاره في اميركا هو سخاء افرادها فهم ينفقون الملايين على انشاء المكتاتيب والمدارس والكليات حتى ان احدهم وهب اربعة ملايين ريال لانشاء كلية شيكاغو وحدها

نقل الابنية

في اميركا ينقلون البناء الهائل من اساسه ويحملونه في مكان آخر دون ان يطرأ عليه ما يخربه ويكون ذلك في الابنية غير الشاهقة وقد نقل الالمان هذه الآونة منارة مدينة وتمبرغ بالقرب من هميورغ وكان وزنها نحو ستين طنًا وعلوها ٣٨ مترًا ودامت النقلة ٣٢ دقيقة وكلفت عدا ثمن الاخشاب ٨٣٥٠ فرنكًا فتأخرت المنارة عن محلها عشرة امتار وكبر بذلك مدخل السفن في الميناء

مقالات المجلات

سقوط الكتب

تكلم احدهم في احدى المجلات الفرنسوية عن سقوط الكتب فقال ان طريقة الاعلانات قد احدثت تدجيلاً تجاريًا هائلاً فان بعض المؤلفين ينشرون عن مصنفاتهم اعلانات ويبذلون في هذا السبيل من الاموال ما لا يوفي ما ينفقونه الا طبع عشرين الى ثلاثين الف نسخة فتراهم يتباعون العمود الاول في بعض الجرائد ينشرون فيها صورهم وشيئًا من تراجمهم ويودعونها مفاوضات العلماء بشأنهم ويشغلون الصحف بمناقبهم كل هذا لترويج سلعتهم

الآلام البشرية

رأى المستر ستيد صاحب مجلة المجلات الانكليزية ان يأسو جراحات الانسانية بخمس مواد وضعها وايقن ان فيها خلاص البشر في هذه الدار فدعا الاغنياء والفقراء وارباب السلطة والضعفاء ان يحملوا واياهُ يداً واحدة في تحقيق هذه المشروعات الخمسة الخيالية . وهي (١) إخاء عام اساسهُ العدل والحرية مع بث روح الوئام بين الامم واتفاق كلمة الانكليز والاميركان وألفة الدول والعطف على الاجناس المحكوم عليها وتحكيم دولي (٢) اجتماع الاديان كلها واهل المباحث العلمية الشرعية في عالمي المادة والروح (٣) الاعتراف بحقوق المرأة في المجتمع واعطاؤها حقها من الامتيازات الوطنية (٤) اصلاح حال الشعوب (٥) تحسين قوى الشعوب طبيعية كانت او عقلية وذلك بمعنها على المطالعة واللعب في الهواء الطلق والموسيقى والتمثيل

اتحاد اوربا

كتب احد نبلاء الانكليز في مجلة القرن التاسع عشر رسالة قال فيها انهُ موقن بان الدول لا يعملن باخلاص على الوفاق الودي الاجماعي بينهن وانهُ لا بد من نشوب ثورة يكون شؤمها مما لم يرهُ الراءون ولا رواهُ الراوون ولكنهُ رجا ان يتم بفضل رئيس الوزارة الانكليزية الحالية تأليف اتحاد عظيم يرمي الى السلم ويقي العالم هذا الخطر المحدق وقال ان كثرة المعدات الحربية اضطرت الحكومات الى اتفاق نفقات طائلة ولا غاية منها الا تقوية عددها وعديدها استعداداً لما عساهُ يطرأ من التعادي فهن يتحملن نفقات فاحشة في ميزانياتهن وكان عليهن ان يعرفن مصالحهن المشتركة ويفضضنها على اهون الاسباب . وقد اراد الغاء الجارك كلها لان مبدأ حماية التجارة برأيهِ لا يتأتى عنهُ الا خراب البلاد الاقتصادي

التعليم الابتدائي

ارتأى احدهم في احدى المجلات البريطانية انهُ ينبغي ان تصرف عناية كل أمة الى تقليل عدد التلامذة في جميع الصفوف وان تجزأ هذه وتقسم الى اقسام وان يلقن الاولاد كيفية التعليم بانفسهم اذ قد دلت التجارب على ان الدروس التي يتلقاها المرء من تلقاء ذاته هي احسن ما يتلقنهُ من ضروب العلم في حياته

عدد الصينيين

ظهر لاحد الباحثين من الانكليز ان في سكان الصين وهم اربعمائة مليون ٣٧٨ مليوناً يتحلون ديانة كونفوشيوس وبوذا وتاواست و ٢٠ مليوناً يدينون بالاسلام ومليونين بهم يدينون بالنصرانية

السل البقري

جاء في مقالة لاحد علماء الالمان ان السل البقري يزداد في اوربا فتكاً فان فرنسا تخسر به ثلاثين مليون فرنك والمانيا خمسة وعشرين مليون مارك وان لبن الامهات ينقص كما كثر عدد سكان المدن كما هو المشاهد في المانيا فان ثلث اطفال برلين محرومون من ثدي أمهاتهم لنضوب درهم وارتأى ان احسن طريقة للبقر ان تحقن حتى يكثر نوعها ودرها ولا تصاب بالسل

رسوم اللغات

المحيط — في الارض نحو ثلاثة آلاف لغة تختلف لهجتها كلها بعضها عن بعض ولكن بينها لغات كثيرة متشابهة كالتركية والعربية او الفرنسوية والانكليزية وبينها ما يكثر فيه الاختلاف رسماً وكتابة ومطالعة فبعضها يقرأ ويكتب من اليمين الى اليسار وبعضها من اليسار الى اليمين والبعض من اعلى الى اسفل كلغات الصين واليابان وما جاورها . اطلع على كتيب جمعت فيه امثلة من ٢٩٦ لغة وقد كانت الجمعيات الدينية السبب الاكبر في رسم لغات كثيرة منها لم تكن من اللغات المكتوبة من قبل وذلك توصلا الى اتمام ما قصدته من نشر التوراة والانجيل بين جميع الشعوب

ديانة الكالا

المشرق — كالا بكاف ثقيلة تركية وان شئت فجيم مصرية ولام مشددة كلمة ينعت بها الاحباش النصارى الاصليون من سكان الحبشة الأميين الذين لا يدينون باحدى الديانتين الشائعتين في شرق افريقية وهما الاسلام والنصرانية . ومعنى اللفظة «من لا كتاب له» ثم عمّ استعمال هذه الكلمة فاشتهر بها اسم هذه الامة التي تدعو نفسها اورومو والكلتان اليوم مشهورتان ودونهما شهرة كلتا «أركنا» و«كوتو» اللتان يعرف بهما هذا الشعب . فالكالا اسم لامة كبيرة تعد من اكبر شعوب افريقية عدداً تقطن في شرق هذه القارة بلاداً فسيحة متسعة تعم بلاد منليك كلها وسهولاً معظمها مجهول تمتد بين المملكة الحبشية وما وراء بحر الغزال غرباً وبلاد الكنغو جنوباً . ويقدر عدد الكالا الخاضعين فقط لسلطة النجاشي بضعف عدد الاحمريين اي باثني عشر مليوناً ويقسمون من حيث اديانهم الى ثلاث طوائف اولها الكالا المسلمون وهم طائفة لا يتجاوز عددها الثمانين الفاً تقطن في المقاطعة الحمرية فقط وقد دانت بالاسلام على يد الحمريين ومن يجاورهم من المسلمين . وثانيها الكالا النصارى وهم طائفة قليلة لا يتجاوز عددها مائة الف نفس تسكن بين الاحمريين نصفهم

كاثوليك والنصف الاخر بعائلة . وثالثها الكالا الام وهم الطائفة العظيمة وهي ليست وثنية بل تعبد الهاً واحداً وتحرم السرقة والقتل وكل ما يدل العقل على انهُ منكر وتأمر باحترام الشيوخ والوالدين وبالتضرع الى « واكا » وهو الله جل جلاله وتنهى عن اكل اللحم البشري

تطور الامم

المنار — افاض في اطوار الامة الاسلامية قديماً وحديثاً من حيث سياستها واخلاقها وعلمها ومما قالهُ : ثبت بالتجربة والاختبار ان المتعلمين للعلوم الكونية هم الذين يسودون امتهم كما ان الامم السابقة في مضمار هذه العلوم تسود المتخلفة فيه فالناس تبع لهؤلاء المتعلمين صلحوا ام فسدوا فهم التيار الجديد الذي يحول الامة من حال الى حال وعقول هؤلاء المتعلمين وقلوبهم بين ايدي الاجانب فهم الذين يودعون فيها و ينقشون في الواحها المستعدة ما يريدون على علم منهم بغايته واثره . ومما نشاهد من اثره ان اكثر المتعلمين لا قيمة للدين الذي هو الرابطة العامة للمسلمين في نفوس اكثرهم فهم لا يصلون ولا يصومون ولا يحللون ولا يحرمون وانما همُّ اكثرهم التمتع باللذات الحسية ولو بذلوا في سبيلها جميع المصالح العامة . ثم هم مع هذا مغرورون بانفسهم يحسبون انهم ارقى من سلفهم الصالح عقولاً وارجح احلاماً واوسع علوماً وافضل آداباً واقدر على الاعمال الاجتماعية فلا الدين عرفوا ولا حب الامة أشربوا وكيف وهم على جهلهم بشريعتها يجهلون تاريخها الذي لم يتفضل عليهم ساداتهم الاجانب بشيء حقيقي منهُ الا بعض المسائل المنتقدة التي صوروها بغير صورتها

الاطباء ومدارس الطب

الحكمة — كان من يتعاطون الطب في عهد الفراعنة ثلاثة اقسام وهم الحكيم العادي والراقي والمشعوذ الساحر كما وجد في رسالة مكتوبة في عدة صفحات من ورق البردي . كتب هيرودتس ان الطب كان موزعاً في مصر توزيعاً علمياً دقيقاً بحيث كان الحكيم يشتغل بفرع واحد لا بعدة فروع منهُ . بعضهم يطب الرمد و بعضهم اوجاع الرأس وآخرون المعدة وغيرهم الامراض الباطنية . وكان الرمديون اكثرهم عدداً ومهارة حتى اشتهروا خارج مصر لان المصريين كانوا عرضة لرمد موضعي لم يزل شائعاً . ومن الاطباء عدد ليس بقليل كان مشتغلاً بمرض الاسنان لان المصريين كانوا ايضاً عرضة لهذا المرض لرطوبة البلاد ولحسن سمعتهم في البلاد وخارجها استحضر قورش دارا (من ملوك الفرس) اطباء منهم لمعالجة الامراض التي كانا مصابين بها وكذلك نجد في مراسلات دارت بين بلين وتراجان (وكلاهما روماني) يبغي فيها الاول نفسه تجاه عن يد طبيب مصري يدعى ابوقراط وكان اطباء

مصر يسيرون في المعالجة حسب قواعد واصول مكتوبة وصفها عدد كبير من قدماء الاطباء وكذلك المهندسون المعماريون كانوا يتبعون تصميماً واحداً في بناء معابدهم والنقاشون يرسمون العظماء من الرجال على طريقة واحدة ثابتة

نفاضة الجراب

منام الوهراني

للوهراني صورة منام رآهُ او تخيله اتى فيه بكل حلاوة اعتذر ابن خلكان بطوله عن ذكره في ترجمة الرجل . رأى كأن القيامة قامت والناس يعرضون على الديان باعمالهم فوصف حال فريق الجنة وفريق السعير بالفاظ لو عرت عن اليذيء لساغ نشرها على رؤوس الملإ فسأل عن بعض من يدعون التصوف وهم بعيدون منهُ فقيل لهُ هؤلاء قوم غلب عليهم العجز والكسل في الدنيا فهربوا من كد الصنائع والاعمال الى زوايا المساجد والمشاهد بحجة العبادة والانقطاع فلا يزال احدهم يأكل وينام حتى يموت . قال: فبأي شيء كانوا ينفعون الناس ويعينون بني آدم فقيل له : والله بلا شيء البتة ولا كانوا الا كمثل شجر الخروع في البستان يشربون الماء ويضيقون الطريق وليس لهم ثمرة

ثم قال :ومشينا معهُ (في المحشر) مقدار اربعة فراسخ واذا بجمع عظيم يحتوي على مشايخ وشبان وكهول قد حف مجلسهم السكينة والوقار وجلالة الملك والرياسة تلوح على وجوههم فسألنا عنهم فقيل هؤلاء السادة والقادة من بني عبد شمس فدخل قسيم الاعور حتى وقف بين يدي عظيمهم فقال : يا خال (كذا) المؤمنين يا كاتب وحي رب العالمين نحن قوم من محبيكم وقد طردنا عن الحوض لاجلكم ونحن ها لكون من شدة العطش بسببكم فقال: لك بينة تشهد بما تقول فقال : نعم جماعة من شيعتكم ومحبيكم الاكراد فقال: احضرهم فقال: ابعث معي رجلاً شامياً فتخلل الناس ونادى باعلى صوته : يا عبد الملك بن درباش (؟) قاضي قضاة مصر في ايام الملك الناصر صلاح الدين فلم يجبه احد. فوقع ابن بدر مغشياً عليه من شدة الأواء فقعدنا عند رأسه وسألنا هل عندكم قطرة ماء نبل بها حلقه . فقالوا : لا والله لو تقدمتم قليلاً لما احتجتم الى هذا كله . فقلنا لهُ : وكيف ذلك . فقال : لان أم حبيبة زوجة النبي (ص) تبعث الى اخيها معاوية كل يوم خمس ثلجيات مزملات كل ثلجية مثل جبل الثلج عشرين كرة فيها الماء الخاص من عين التسنيم . يدفع واحدة منها الى عمرو بن العاص والاخرى